مجلة
جامعة الثورة

جامعة الثورة

العدد الثالث - آب

التحذير من مجزرة حلب رغم وقوعها

شهداء جامعة حلب

☆ ☆ ☆

الفصل الأول من مسرحية قلم

ثلاث بطاقات إلى وطني

الافتتاحية

اكتبْ مقالا عن "الحب في زمن الحرب"....
وتسقط قذيفتان على بناية إلى جانبنا..!
نقّحْ قصيدة تتغزل في "حماه" وتصف محاسن "حمص"....
ويهتزّ الطابق الذي نقطنه من وقع انفجار مدوّ..!
نراسل كتّابا فيعتذرون حزينين: ((أصبحنا نازحين ولاجئين ولا تفرّغ فكري هنا
في الملجأ، فكيف نكتب..؟!))....
بدأ أقرباؤنا بالنزوح، وبدأنا ننخرط في سلك إغاثة النازحين –لأول مرة– من أحياء حلب الجريحة..
كنا نعود إلى منازلنا متعبين بعد أكثر من منتصف الليل بساعات أحيانا،
نأكل قليلا من الطعام الذي لا يُنعس ولا يُشبع..!
ثم ننطلق إلى شاشاتنا لندير هذه المجلة.....
"مجلة جامعة الثورة"..!
كانت صدمتنا قاسية بعد أن اكتشفنا أن نسخة العدد الثاني من المجلة لم تكن
بالدقة المطلوبة للقارئ، وربما تذمر الكثيرون من القراء حينها، لكنكم حين تدركون
أن "مصمم مجلتنا للعدد الثاني" كان كغيره من السوريين على موعد مع المشفى
ليلازم واحدا من عائلته هناك، ربما تعذروننا قليلا..
كما أخبرناكم، مجلتنا مجلة طلابية بحتة، الطالب الجامعي في سوريا هو ناشط
سوري، والناشط السوري كما تعلم حتى الأمم المتحدة هو ناشط سياسي
وحقوقي وإعلامي وإغاثي وتنظيمي وتنسيقي وبراجماتيّ..!!!

صدقوني هو ((بتاع كلو))..!!
وما ذاك إلا لأن ثورتنا ولدت يتيمة وظلت يتيمة، ولم يكن لها من أحد إلا أبناء هذا
الوطن الحزين من درعا الجنوب إلى قامشلو الشمال.... وكفى بهم ناصرا ومعينا..
ولذلك فإن إنجاز عدد ثالث في ظل هذه الظروف هو ضرب من الإعجاز صدقوني..!
"نيال مين بيبوس إيد حالو" هذا ما يدور بخلدك عزيزي القارئ..!
لكننا نتمنى أن تبقى على دعم لنا وعلى نقد دائم معنا، فنحن دون القراء صفرُ
على الشمال كما يُقال....
إليكم العدد الثالث من مجلتكم، بين أيديكم..
وسنبقى مستمرين في أعداد قادمة حتى آخر قطرة حبر من دمنا..!
إلى أن نلقاكم في عدد آخر، نستودعكم الله..

|بقلم هيئة التحرير

٣٧ شهيدا

من طلاب جامعة الثورة حتى تاريـــخ ٢٠١٢/٧/١٥

وماذا بعد..؟!

بقلم | معن بن زائدة الطائي

هواية "الحرف" متعبة كما الموت..!
صدقوني إني أتمزق كثيرا حين تتعثر جملة من الجمل في مقالة لي، أو حين تتجزأ دمعة فلا يصل الحزن كما أريده إلى التاريخ..!
لم أكد أنتهي من توثيق شهداء جامعة الثورة إلا وحلب تقرع أجراس الحرب مؤذنة برعب يعلم الله كم يخلف من شهيد، وكل شهيد كم يخلفه من مأساة في هذا الوطن / المأساة..
لست أدري من أين أبدأ، فـ٣٧ شهيدا من جامعة الثورة حتى تاريخ ٢٠١٢/٧/١٥ هو رقم مؤلم لعمري، مجرد تذكرهم إلى جواري في مقاعد الجامعة يجعلني أصاب بلعنة البكاء الطويل..
كانوا معنا بالأمس يهتفون لسوريا التي طلبتهم فلبوها، ونادتهم فكانوا على موعد مع الخلود فيها..
بدأت بفكرة التوثيق حين تخيلتني أصل إلى أظفر شهيد من الشهداء ويأذن الله لي فاستشهد، فلا أجد من يذكرني ويرحم دموع أمي علي....
من الصعوبة بمكان عزيزي القارئ ألا يشعر بك أحد، ولكنه بالنسبة إلي فإن أكثر الأمور إيلاما وصعوبة ألا أجد أحدا يشعر بصمت أمي وحزنها العميق على رحيلي..
"وأعشق عمري.. لأني إذا مت أخجل من دمع أمي"..
وصلتني رسائل من أصدقاء الشهداء تشكرني..!
رددت عليهم بلطف: المبالغة بالتواضع تعني الغرور لا محالة..! صحيح أني أقدم شيئا للتاريخ، لكن يعلم الله أني ما فعلت هذا إلا لله ثم للوطن والشهيد....

أول الشهداء كان على موعد مع الجنة لأنه صدق مع الثورة فصدقت معه..
حذيفة الخطيب، أبو وليد.... لا زلت أتذكر أقراصه المرنة DVD وهو يوزعها بين الناس في قريته "بنش" علّ الثورة تشتعل فيها..
مرة قال لأحد أصدقائه إنه قرر أن يبدأ بتوزيع نسخة من أقراصه المرنة في كليته كلية العمارة..!
حذيفة استشهد بتاريخ ٢٠١١/٨/٨، أي حتى قبل مرور ٦ أشهر على اندلاع الثورة، والجامعات تغلق أبوابها نهاية الشهر السادس، أي أنه -عزيزي القارئ- قام بـ"تحريض" الناس على التظاهر خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الثورة في جامعة الثورة...

اليوم وبعد مرور عام على فراقه، أتذكره وأهمس بأسى: "ذهب مع الريح ولم يعد....."

أتخيله في بساتين الجنة يجالس "بشير الحمود"، أبو أحمد، شهيد كلية الكهرباء الأول، ويسأله عن قرية "أبديتا": من اعتقلك يا بشير..؟؟ يبتسم بشير.. يتمتم بحروف حزينة لا على شيء إلا على أمه التي انتظرته طويلا بعد اعتقاله، لكنه عاد إليها محمولا على الأكتاف جثة هامدة في ٢٠١١/٩/١٥..
عاينت أمه جثمانه الطاهر وهي تبكي بصمت الثكالى: "عذبوك يا بشير..؟؟ حسبي الله عليهم يا بشير"....
كان منظر جسدك المعذب في أقبية الأمن يا بشير قاسيا حتى على والدك ذي القلب القوي، ربما كان استشهادك يا بشير أحد المسامير التي تدق في نعش القاتل، لكن قلب أمك ما زال يذكرك ويدعو لك بألم

أما "عبد اللطيف حسن بكور"، أبو الفرج، الذي كان يحلم بشاعريته ومرحه ببيت هادئ يضمه مع زوجة حسناء تحبه..
كأي إنسان بسيط كان لا يريد إلا سعادة والدته الأرمل، والده كان طيّبا رحمه الله، لكنه فارق الحياة عام ٢٠٠٨ فاضطر عبد اللطيف إلى أن يترك كليته كلية الهندسة المدنية التي سكنته وسكنها، قبل أن يعود مرة أخرى إليها بعد عام كامل....
من يعرفك يا "أبا الفرج" -كما كنت تطلب أن ينادوك- يعرف أنك حبيب القلوب في كليتك دون مبالغة، رحلت عن الدنيا في يوم جمعة حين طالتك رصاصات النظام الغاشم في مسقط رأسك "كفر زيتا"، وأي شرف بعد هذا الاستشهاد يا صديقي..؟؟!

٢٠١١/٩/٣٠، مؤلم هذا اليوم على قلب أمك وإخوتك، فلأول مرة يظلهم المساء بسكونه الصامت وقد ودعوا الأب منذ ٣ سنوات والابن في ظهيرة اليوم....
رحمك الله يا "أبا الفرج" ورحم والدك.....

وحين أريد أن أكتب عن "محمود معردبساوي" أول شهيد في كلية العلوم، أحتاج إلى كثير من رباطة الجأش حتى لا أبكي تلك المدينة الوادعة الجميلة بكل ما فيها "سراقب"....
ما زلت أتذكر الجموع الغفيرة التي خرجت تشيعك مساء من يوم الثلاثاء ٢٠١١/١١/٨ إلى مثواك الأخير غاضبة لروحك الطاهرة.... كان عجوز الحي يهز عصاه ويصرخ: "ما عم ياخدو إلا زينة هالبلد يا قلبي"....

ولست أدري حين صوب إليك قائد "العربة المصفحة" رصاصه، ألم يبصر في عينيك هذا الوطن النازف..؟؟!
ألم يرحم بكاء أهلك عليك..؟؟!
ما زلت أتذكر هوايتك النحت على الحجر والخشب، وكأنك كنت تتدرب لتنحت اسمك في ذاكرة التاريخ شهيدا....
هنيئا لك الجنة التي خلقت لأمثالك يا أخي..

أتذكّر طويلا كم كنت تتمنى الشهادة، وها قد جاءتك على طبق من ذهب/ يوم جمعة/ بعد الصلاة/ تصعد شهيدا كما رسمت أنت لحياتك..
رحمك الله يا يوسف..
وتدور الأيام...يحاول النظام أن يبعد الأكراد عن الحراك الشعبي ويضمهم إلى صفه، فيعطي أوامره لجنوده المجرمي ألا يقتلوا كرديا أبدا....

لكن "شيرزاد الحج رشيد" سقط شهيدا ليثبت للعالم أن النظام هو النظام، مافيات تسيطر على خزينة سلاح ولكل مافيا منه عقليتها..
أيها الطبيب البشري، وجدوا جثتك قرب قرية "عندان" فلم يكن للقاتل ضمير ليبحث عن هويتك ويوصلك إلى مقربة من بيت أبيك..
ولعل التاريخ لن ينسى يومك ٢٠١٢/٢/١١ أبدا، فأنت أول طبيب من جامعتنا تطاله يد الإجرام يا صديقي..
طويلا ما استوقفتني الأبيات التي وضعوها على صفحتك على الفيسبوك:
لا تجعلوا من موتهِ ..
موتَ البلاد...
فهو الجنازة و الجسَد...
وهو الحِداد...
وهو العزيمةُ والمَدَد..
وهو المدَاد...
فتأهّبواَ يا كلّكم...
صَهَلَ الجواد.....

ظل "محمود معردبساوي" وحيدا في اختصاصه -كلية العلوم- في الجنة حتى أذن الله لصديق كليته "يوسف علوش" أن يستشهد في حي الفردوس من حلب يوم ٢٠١١/٢/١٠، ليكون ثاني شهيد في كلية العلوم، وثاني شهيد في الجامعة يرحل يوم الجمعة إلى ربه..
يوسف، أتذكر معي حين اقتحم الأمن كليتك وسبوا "العرعور" أمامك ماذا رددت عليهم..؟؟!
أتذكر ماذا كلفك ردك يا صديقي..؟؟!
لعلك تبتسم الآن وأنت تذكر كلماتك للضابط: "لا تحكي ع الأكبر منك"..!

أما "محمد عطار"، أبو ضرار، فلقصته دمعة أخرى واجمة حزينة..

ناديته ذات يوم في لحظة خيال، فلم أسمع شيئا إلا هدير حزن عائلته في قرية آفس بسراقب التي فارقته هو وأباه وأخاه الذي يصغره خلال يوم واحد....
رفضت يا طبيب الأسنان وشهيد كلية الأسنان الأول أن ترى أخاك الذي يصغرك يُضرب أمامك فتحركت لتمنعهم..
لكنهم فقأوا عينك وأنت حي، كنت أفكر طويلا حتى أدرك حجم الألم والقهر الذي كنت تشعر به حينها يا طبيبنا..
أكاد أحس بشوارع "صلاح الدين" في حلب وهي تحن إليك فتئن بحزن وصمت كئيب في ظلامها الموحش، وقد اعتادت عليك تهتف بين حناياها لسوريا الأمل..
رحمك الله، ورحم مساء السبت ٢٠١٢/٢/٢٥ الذي صعقنا فيه على وقع خبر استشهادك..

وحين أصل إلى الشهيد «محمود أحمد شمس»، تصيبني حيرة قاتلة..!
لا أتذكر إلا أكاذيب النظام حول المجندين الذي يقتلهم و"يمشي في جنازتهم" لأنهم رفضوا إطلاق النار..!
محمود طالب في التعليم المفتوح، دفع الرسوم المستحقة قبل أن يذهب إلى عسكريته، وبعد دفعه الرسوم بأقل من شهر جاء محمولا على الأكتاف إلى أمه في حلب شهيدا يوم الأحد ٢٠١٢/٢/٢٦ على رواية النظام أن "عصابات مسلحة" قتلته....
أذكر أمه وهي تجول بين مسؤولي الجامعة البيروقراطيين تناشدهم أن تسترجع رسوم ابنها؛ لأنها في وضع ماديٍّ سيء، ولكن رد المسؤولين جاء غبيًا كعقلية هذا النظام:

لماذا لم تبلغي عن وفاة ابنك في نفس اليوم..؟؟!! لا شيء لك عندنا..
رحمك الله يا محمود، وأعان والدتك على جرحها الدفين.... وصدقني سنعوضها بكل "ليرة" رأسا من رؤوس النظام المجرم..!
و "ماهر ديموك"، أبو عمر.... أحببته من صورته، لم أعرفه على أرض الواقع لكني بكيت حين سمعت استشهاده، ربما لأن قلبي لم يحتمل أن يرحل ٣ شهداء من الجامعة في ثلاثة أيام متتالية، رحل ماهر إلى الله يوم الأحد ٢٠١٢/٢/٢٧ في اعزاز بريف حلب، وصلينا عليه في كليته كلية الطب البشري صلاة الغائب في اليوم التالي لرحيله..

لم يمهل هذا النظام "أبو عمر" فصلا دراسيا واحدا ليتخرج طبيبا كما كانت تحلم أمه ليعالج المحتاجين في مدينته..!
ماهر هو من أوائل من سعى في تأمين مشفى ميداني في مدينة "اعزاز" لمعالجة جرحى التظاهرات الذين يخافون غدر النظام وانتقامه منهم..
فرحمك الله يا "أبو عمر" بكل جرح خاطته يداك....
أما "إبراهيم جمعة غنو السكر" شهيد مدينة الباب الأول في جامعة الثورة/ معهد تقاني للحاسوب، رحل عنا يوم الأحد ٢٠١٢/٣/٤ بعد طعنات عديدة من "شبيحة" النظام استهدفته إثر مظاهرة في حي صلاح الدين بحلب..
إبراهيم كان يكتب على حائطه في الفيسبوك: (أتمنى لو أن قلوب الناس كلها مثل بياض الثلج)....
رحلت يا إبراهيم وقلبك أبيض كالثلج، وستصبح سوريا حزينة لا كلون الثلج بعدك يا صديقي.....

والناشط الحمصي "هشام أحمد دوامة"، أبو ربيع، أول شهداء كلية الاقتصاد، واحدة من قريباته أرسلت لي ملف بياناته.. كانت تحس باختناق شديد وهي تروي لي كيف اعتقل بتاريخ ٢٠١٢/٣/٢٣ وضرب رصاصتين في جسده، وظل مصيره مجهولا لأيام قبل أن يستلموا جثمانه من المشفى العسكري في حمص..

الرجل البخاخ

هشام كان في حمص.. كان مصورا احترافيا وموثقا للكثير من أحداث مدينته المنكوبة..

كتبت أخته عنه بعد رحيله:
هشومي الغالي وعدتني من عامين أن تصطحبني إلى حلب بعد أن تنهي امتحاناتك ولكنك كنت تعود بسرعة إلى حمص وإلى عملك فأخذت منك وعداً أكيداً أن أذهب معك إلى حفل التخرج وبما أنك نلت الشهادة وأنا بعيدة عنك وأنت عادةً لا تخلف عهودك فأنا لن أتنازل عن مطلبي أبداً بل أجريت عليه تعديلاً بسيطاً فبدل أن تصحبني إلى حلب أرجو الآن صحبتك في الجنة.....

بعدسة الشهيد هشام دوامة

والشهيد الأول الذي صعد إلى الله في محيط جامعة الثورة شهيدا "أنس سيمو" من المعهد الهندسي، لا أعرف كيف أتحدث عنه بعد أن اختصته "مجلة جامعة الثورة" في عددها الأول بمقال كامل ينعاه ويبكيه..
رحل أنس يوم الأربعاء ٢٠١٢/٣/٢٨.... ولا أظنه إلا سعيدا بين أنهار الجنة..
فرحمك الله يا أنس..

و"زياد عمرو" شهيد كلية الآداب الأول، رحل عنا وودعناه بحزن في جمعة "خذلنا العرب والمسلمون والعالم" ٢٠١٢/٤/٢، ربما خرج زياد حينها غاضبا لأجل حرائر الوطن اللواتي أهنّ ولم يجدن "نخوة المعتصم" في "قريش" ولا في مصر، فواجهه النظام برصاص مدفعيته ليسقط شهيدا في قريته حمامة من جسر الشغور..
زياد، صدقني يا صديقي لست مجرد رقم يضاف إلى أرقام شهداء مدينتك "جسر الشغور" النازفة الحزينة.....

أما "علاء الخاروف"، أبو أحمد الغالي.. شهيد كلية التربية الأول..
كان يحدثني طويلا عن "الطامنة" في ريف حماه مسهبا في حديث محبّ عاشق لترابها..
في يوم السبت ٢٠١٢/٤/٧ استيقظت على خبر استشهاده في قريته، حاولت طويلا أن أتخيل مأساة عائلته التي فقدته مع ٤ من إخوته في نفس المجزرة..!!

عزيت نفسي وعزيتهم أخيرا أنه سيكون مع إخوته شفعاء لأهليهم عند الله، لكني لم أستطع أن أحبس دمعة خارت قواي من أجل إخفائها..
منذ أشهر ودّعت علاء لينتقل إلى فرع جامعة حلب في إدلب/ كلية التربية، قال لي حينها مداعبا: (إذا استشهدت لا تنساني خاي)....
فبحق همسك يا صديقي لن أنساك.. رحمة الله عليك وعلى إخوتك الأربعة..
وحين يصدف للتاريخ أن يستشهد اثنان يحملان اسم "علاء" من جامعتنا تباعا، أتوقف كثيرا عند مقولة الفاروق عمر: "لكل إنسان من اسمه نصيب"..!
العلاء هو الشيء الذي فاق في علوّه ما سواه.. رحل "علاء الأحمد" ثاني شهداء كلية الاقتصاد حين كان عائدا من دمشق إلى حلب يوم الأربعاء ٢٠١٢/٤/١١، حيث استهدفته رصاصة آثمة من حاجز للنظام الأسدي، ليلتحق بالعلاء الذي سبقه بـ٤ أيام إلى الجنة..!
شيعناه من حي "الميريديان" في حلب..
زخت الرصاصات على المشيعين كالمطر دون مبالغة..
ومرة أخرى يؤكد هذا النظام:
((بنقتل القتيل والي بيمشي بجنازتو))..

أما "يزن حكمت عبود" فله قصة أخرى..!
يزن من الطائفة العلوية، يخبرنا أصدقاؤه أنه لم يكن يتكلم في السياسة قط، كانت
الدراسة في الهندسة الكهربائية -كليته- تملؤ حياته بتفاصيلها، فلم يعرف موقفه من النظام قط، حين اقتحم الأمن الجوي المدينة الجامعية ليلة الخميس ٢٠١٢/٥/٣، يروي أصدقاؤه أن يزن أخرج رأسه من النافذة وصرخ بهم: (هون

الجولان يا كلاب ما هيك)..؟؟!!
لكن الرصاصة روسية الصنع لم تفرق بين علوي وبين سني، كانت تفرق بين الإنسان الخيّر والإنسان الشرير فقط..!!
يزن، مهما تعددت الأقاويل وادعى المؤيدون أن عصابات مسلحة هي من قتلتك، يكفينا أنك تنام في قبرك مطمئنا إلى أننا سنثبت للعالم كله أننا لا طائفيين وأن نظاما مجرما كان هنا وقام بقتلك ذات يوم لأنك كنت إنسانا خيّرا..

و"محمد ربيع الحافظ"، أبو عبدو الحمصي..!
أكاد أشعر أنه ارتاح من حزن أن يرى حيّه "جورة الشياح" في حمص يقصف منذ شهرين على مرأى العالم المجنون دون أن يحرك أحد طرفا..!
رحل أبو عبدو الحمصي ثالث شهداء كلية الاقتصاد بعد أن اختطفته أيدي الأمن على حاجز في حمص يوم الخميس ٢٠١٢/٥/٣، وقاموا بلا ضمير أو رحمة بتسليمه لشبيحة النظام ليردوه قتيلا برصاصة في صدره..

سرقوا السيارة التي كان يقودها أبو عبدو بكل ما فيها، وعُثر على جثته في المشفى العسكري في حمص بتاريخ ٢٠١٢/٥/١٢..

كان منظر جسده مرعبا ومؤلما في آن واحد، آثار التعذيب لم تخف عن أعين كل من عاين جثته وبكاها، يده كانت ممزقة..!
وكأنه أزعجهم أن يرفع سبابته أمامهم ناطقا بالشهادة قبل موته، فمزقوا يده الطاهرة..
رحمك الله "أبو عبدو".....

أما ابن "عندان" البارّ، «محمد جلال ويشو»، شهيد كلية العلوم الثالث..
ما زلت أتذكّر تكبيراته وهو يؤمّ المصلّين في جامع كلية العلوم، ما زلتُ أتذكّر عطفه ومساعدته للطلاب المحتاجين من زملائنا -رغم أنه لم يكن مقتدرا ماليا قط- إلا أن رضا الوالدين عليه كما تهمس أمه بحزن كان سببا ليكون ذا ضمير وإنسانية في هذا العالم الذي يفقد إنسانيته..
محمد جلال ويشو" كان يجالس أصدقاءه في جلسة سمر يوم الخميس ٢٠١٢/٥/٣١، قبل أن تستهدف مجلسه طائرة للنظام المجرم فتقصفه برشاشها..
يصعد محمد شهيدا فرحا..

وتبقى الحسرات والدموع في عيون أصدقائه يبكونه بأسى عميق.....
أيها القلب النابض، توقف عن الحزن قليلا حتى تسمح للحرية أن تتنفس بهدوئها الناعم..
وللكرامة أن تحلّق حتى تطير بالوطن إلى عزته..
اهدأ أيها القلب.... فما زال في الحياة متسع للشهداء والحزن.....

تحذيرات من مجزرة حلب

رغم وقوعها !!!

بقلم | منار ، حلب الشهباء

قمت بتحديث صفحات الانترنت عدّة مرّات، أعدتُ تفقُّد القنوات التلفازيَّة واحدةً تلو الأخرى، لكنَّه الخبر ذاته في كل مكان "مخاوف من مجزرة جديدة في حلب"، هل يعقل ألّا يُعتبر سقوط ما يقارب الثلاثمئة وخمسين شهيداً منذ بداية شهر رمضان في حلب مجزرة..؟؟!

لكنّ حالة الصدمة التي تعرَّض لها العالم ولا يزال حيث من الممكن أن نسمع خلال أشهر معدودة خبر سقوط نظام يعدُّ ركيزةً أساسيَّةً من ركائز النظام العالمي الحالي سيتسبَّب سقوطه باختلال موازين القوى العالميَّة، لذلك فإن العالم يعطي الضوءَ الأخضر للنظام بارتكاب مجازر أشد قسوة في حلب، لكن السؤال: كيف هو الوضع الميداني حقا في حلب..؟؟

"أحياء حلب، ساحات لمعركة الحسم"

تحوَّلت العديد من الأحياء في حلب الواقعة جنوب وشرقي جنوب المدينة إلى ساحات للمواجهات العسكريَّة بين الجيش الحر –الذي فرض نوعاً من السيطرة الميدانيةً في معظم هذه الأحياء– من جهة، وقوات الأمن إلى جانب الجيش السوري النظامي المستقدم من عدَّة مناطق إلى مدينة حلب من جهة أخرى

،وقد تمَّ توصيف الأحداث العسكريَّة في المدينة من قبل عدَّة جهات دوليَّة كما من قبل النظام السوري بأنَّها معركة الحسم للصراح المسلَّح بين الجيشين سالفي الذكر..

وقد تم التأكُّد من عدَّة مصادر لمجلَّة "جامعة الثورة" بأنَّ الجيش السوري النظامي يستخدم في مواجهاته العسكريَّة آليات عسكريَّة ودبَّابات وطائرات عموديَّة مروحيَّةً بالإضافة لرصد طائرات مقاتلة عسكريَّة طراز "ميغ" في الأجواء فوق حيَّي "حلب الجديدة" و"المحافظة" ولم ترد أي أنباء عن استخدامها داخل المدينة..

في الجانب الآخر، وردنا بأنَّ الجيش السوري الحر قد تمكَّن من تدمير عدد من الدبَّابات لكنَّه عجز عن استخدام أيٍّ منها لمدَّة طويلة داخل المدينة إما لأنه لا يملك الخبرة الكافية أو لسبب آخر نجهله، كما يمتلك الجيش الحر أسلحة نوعيَّة متوسِّطة لمواجهة بعض أنواع الطيران المروحي، في حين أكَّدت بعض المصادر بأنَّ قسما كبيرا من أسلحة "الجيش الحر" قد اكتسبها كغنائم من اشتباكاته مع قوَّات النظام السوري..

"المناطق المتوتِّرة تحوَّلت إلى أحياء أشباح"

فور بدء الاشتباكات في حلب، تلقَّت قوَّات الأمن والجيش النظامي خسائر فادحة، كما حدثت انشقاقات واسعة في صفوفهم، ممَّا ذكَّر النظام بدرس "بابا عمرو" في حمص، فلجأ الجيش السوري النظامي إلى اعتماد أسلوب القصف من بعيد مع الهجمات الجويَّة الأقل خطراً عليه، وقد وضع ذلك

سكَّان الأحياء المتوتِّرة –المؤيِّد منهم والمعارض– تحت خطر القصف والاستهداف العشوائي..

تناسبت كثافة النزوح في الأحياء مع شدَّة القصف الذي يستهدفها، حيث كان لحي صلاح الدين النصيب الأكبر من القصف وكذلك الضحايا، فقد سقط العشرات من أهالي الحي في أول ثلاثة أيام من القصف تلا هذا السقوطَ حركةُ نزوح شديدة من الحي، كما شهدت أحياء كالصاخور والفردوس والحمدانيَّة اشتباكات عنيفة وقصف مدفعي مما خلَّف ضحايا مدنيين وتبع ذلك نزوح قسم كبير من سكَّان الأحياء..

ويجب الإشارة إلى أنّ حي سيف الدولة كان له نصيب كبير من القصف والضحايا المدنيين على الرغم من عدم وجود أو سيطرة الجيش الحر عليه، ممَّا يشير إلى أنَّ ليس جميع الأحياء المستهدفة حاضنة للجيش الحر أو خاضعة لسيطرته الجزئيَّة أو التامَّة..

انتبه مجزرة في حلب !

"المدارس، دورٌ للعلم واللجوء"

أسفرت حركة النزوح الكثيفة داخل المدينة عن اقتحام بعض النازحين للمدارس المغلقة بعد انتهاء الدوام النظامي متّخذين منها ملجأً ولو كان مؤقّتاً ريثما يستطيعون العودة إلى أحيائهم، كما قام الجيش الحر بالدخول إلى بعض المدارس وتهيئتها للاجئين في بعض الأحياء بحكم أن الطلاب في عطلتهم الصيفية..

كان موقف الحكومة السوريَّة متخبّطاً في بادئ الأمر ثمَّ انتهت بفتح المدينة الجامعيَّة للجوء وإخلاء باقي المدارس من اللاجئين مما أدَّى في بعض الأحيان لاشتباكات مع اللاجئين في المدارس أو مع الجيش الحر المسؤول عن حمايتهم في بعض الأحياء..

"لا يمكن للوضع أن يسوء"

في مداخلةٍ لـ"رامي" ناشط من مدينة حلب على إذاعة "بي بي سيَ الإخباريَّة الإنكليزيَّة" أجاب موضحاً مخاوف سكان حلب من تصعيد عسكري في المدينة: "لسنا متخوّفين من أي تصعيد عسكري إذ أنَّ الوضع في المدينة قد بلغ درجة لا يمكن أن يسوء أكثر منها"..! فعلى الرغم من استنفار الإعلام العالمي لتغطية أحداث معارك حلب لحظة بلحظة إلَّا أنَّ الموقف الدولي الذي لا يزال يتنبأ بـ"مجزرة جديدة في حلب" قد قال كلمته الأخيرة للثورة السوريَّة، الثورة التي ستثبت أنَّ قوَّة الشعب تفوق السياسة، وأنه لا مفر من أبي القاسم الشابّي: "إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بدَّ أن يستجيب القدر"..

بلا عنوان...

انتظرتْ ليالي طويلة.. وهي تحلم بباقة الزهور الحمراء، أما هو فقد عمل طويلا ليدّخر ثمنها..
ولكن بدلا من أن يقدمها إليها بيديه،
رأتْ تلك اليدَ نفسَها تتطايرُ منفصلةً عن جسدِه، متناثرة بعيدة عنه، وقد امتلأ ثوبها ببقاياها الممزقة..!
ما زلتُ أشتمّ رائحة دمائه الزكيّة..
ما زلتُ أسمع صراخها الخانق..
لم تتكلمْ، بل صرختْ صرخةً شعرتُ بأنها زلزلت الأرض بكاملها....!
صرختْ باسمه، كأنّ حنجرتَها تكاد تنفجر..
نظرتْ بحقدٍ إلى من أصابه..
كان يقهقه ضاحكا..
سقطتْ من عينيها دمعةٌ حارقة....
لملمتْ حقدَها وذهبتْ بعيدا..... كانت تنتظر الانتقام..

الكاتب: "Sahar"

بقايا إنسان....

ثمّ ماذا بعد..؟؟!
إلى متى سنسبى ونحن صمت..؟!
ننتظر بشوق لقاء ساعات الموت..
تبصّر أيّها الإنسانيّ.. انصتْ جيّدا إلى عقارب الساعة وهي تجري مبتعدة عنك..
الآلاف من بقاياك هم الآن داخل دائرة الموت..
نطقتِ الدمى.. ولم تتحرّك أنت..
انتفضَت التماثيل.. ولازلت قابعا في مكانك..
أمّا الآن،
انظر إلى نفسك في المرآة..!
وكن شاهداً على أطرافك وهي تُغتصب..
وعبثا تحاول فعل شيء.... فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب..!
اهدأ..
واشعر بضلوعك تُكسر.... بأصابعك تُقلع.... بيديك تُشرخان..!
حاول أن تضحك بلا فكّ.... وتمعّن جيّدا بذلك الدم الذي سيخرج من عينيك..!
وغداً،
هل ستُحطّم صمتك العاري..؟؟!
هل سيتحوّل أنينك إلى صراخ..؟؟!!
ليكن ذاك الزمن قريباً.. فلن يطول الأنين يناديك من تحت أنقاض الصمت..

الكاتب: "ناي أبو مطر"

حكواتي الثورة

بقلم | حلبي وافتخر

عندما بدأت الأرض تروى بدماء الشبان أيقن الناس أنه لا يفل الحديد إلا الحديد, ولم يعد هناك أي سبب للتراجع والخذلان..
لأنهم طيلة هذه الأيام كانوا يعبرون عن سخطهم بالهتاف و الصياح إلا أن الأمير أبى أن تجري الرياح بما يشتهي الربان..
فكان قد أصم الآذان عن شعب أصبح بحاله ضجران وأبادهم بأساليب القتل والتشريد والعذاب حتى ينعم في حكمه سلمان..
عندها بدؤوا بتسليح أنفسهم وقد شكلوا فرقة من الرجال يقودها القائد عدنان ليسيروا إلى تحرير بلادهم من هذا الأمير الجهلان..
ومع احتدام الصراع بين الشعب الثائر وبين الأمير الدبلان، قرر الأمير قبول نصيحة وزرائه بالاستعانة بالإمبراطور روشيوفان..
وهو إمبراطور قد عرف عنه بطشه وقتله وحبه للمال وللدماء ففي أي ناحية أو بلد يدخلها لا يترك فيها الحجر ولا الشجر ولا البشر ولا حتى الولدان..
وفي المقابل كانت توجد بلاد بالقرب من بلاد الصراع (الحيط ع الحيط) وهي مشهورة بعبادة الأوثان، قد أرسلت رسولها إلى الأمير مؤكدة وقوفها إلى جانبه كما فعلت بالسابق مع أبيه كمان..
وفي هذه الأثناء وافق الامبراطور على دعم الأمير، وأرسل رجاله مع الأسلحة والعتاد لمساندة الأمير الذي تحول من مبتسم إلى ضحكان..
وبدأت المعارك تلتهب ولكن للأسف كانت الخسائر أغلبها من الطرف الذي بات من ثقل حمله ضعفان، وبدأت المجازر ترتكب التي من هولها تجعل الشعر الأسود شيبان..
وهنا اجتمع حكام البلاد المجاورة وقرروا إرسال رسولهم رافي الرنان، الذي يعرف عنه حنكته ولباقته في الحديث حتى أناقة ثيابه الكتان..
بعثوه لمناصحة الأمير أن يكف عن هذه الأعمال لكيلا يصبح في النهاية ندمان، لكن الأمير لم يأبه له لا بل من شدة ضحكه بانت الأسنان..
وسرعان ما أصبح رافي الرنان في مكب النسيان هو وحكامه الذين أصيبوا بداء الخرسان..
فإلى أين سيأخذ هذا الأميرُ القلقان وصمتُ بلاد الجوار الشعبَ الذي قد استفاق من سباته و أصبح صحيان..؟؟!
فالأرض إلى وقتنا هذا تسقى بدماء الأبطال الشجعان، الذين كانوا واثقين بأن من بعدهم سوف يبقى جريان الطوفان، فالحق والإرادة قوتان هما السلاح الذي كانوا يقاتلون به الطغيان..
فتعالوا معي يا إخوتي لكي ننسج خيوط الحلقة الأخيرة من هذه الحكاية قبل أن أرقد تحت التراب وتنهش جسدي الديدان..

>> to be continued

الفصل الأول من مسرحية قلـــم

هنا مركز تصوير للجامعة :
وليس منبرا للكلام ..

هنا مركز تصوير وليس متجرا :
..للأسلحة!

السلام عليكم
أتبيعون أقلام رصاص..؟؟

عفوا سيدي وأنا طالب أيضا ، ألم تذكرني..؟! أم جرح رأسي غيرني..؟؟! أم يدي المكسورة..؟؟ أتراك بت تجهلني..؟! أنا من جامعة الثورة....
أريد قلم رصاص جديد.... أريد قلما مسحورا؛ فرماد قلمي القديم البريء بات عندهم مأسورا..
أريد قلما يتكلم ، يهز كواكب أخرى، عسى من كوكب آخر أجد أصما يسمع وأعمى يرى..!!
صديقي الذي ذبحوه في غرفة كتب مذعورة، وآخر من رموه من شرفة كانت بيوم ذات حرمة مشهورة....
كان ذنبه أن حمل دفاتر مسطورة خطت عليها أناملـه: "عاشت سورية حرة"، مرسوم قرب حروفها غصن وعصفور سعيد....
حقا إن جريمته لم تكن مغفورة..!!
ألم يعلم أن أحلام الحياة يمنع ذكرها جهرا..؟؟!!
وأن الطير في بلدي يمنع نعته حرا..؟؟!!
وأن مدامع الثكلى جفت وعرت عصرا..؟؟!!
وصاحب الصوت القوي يهدر دمه هدرا..؟؟!!
ألم يعلم..؟!
أعطني قلمي الجديد،
فإن منعوا الرصاص أريده أحمر الحبر يا سيدي..
يخشون أقلام الرصاص مذ كنا في الصف الأول..
وعدونا بربيع الشام وملؤوا الكتب –ونحن صغار– أبواقا لهم وقصصا خيالية عن سلام ما زلنا نحلم به..!!
ملؤوا أرواحنا بالأحلام، لكن الطغاة يا سيدي ما كانوا يوما هداة للسلام....
مذ كنا في الصف الأول كنا نحلم، فتصور..!!
كم حلم صرنا نتصور..!!!

كل شبر من هذا الحرم منبر للكلام فدعونا ننتفض،
دعونا نطالب بحقنا، ألسنا نحن المستقبل..؟؟!

..أضحكتني أيها المختلّ :
!ألا تدري بأن الأمن يقف الآن خلفك..؟؟

– مذ كنا في الصف الأول.. والأمن إنذار بالخوف.. فعلا أنا مختل..
وأنتم الآن تقتحمون حرمة السكن دون استئذان، تتهمونا بحمل السلاح....!
أما أرواح المستقبل فستبقى تطوف على رأس السجان..!

..اخرس أيها المتمرد :

–ومسدس الأمن نحوي–

– لن أسكت، اذا كنا يوما نستعبد فلنا الحق بأن نتمرد، واذا كنا يوما نتشرد فلنا الحق بأن نتمرد..
لن أسكت ، فلست أفضل بشيء ممن استشهد،
ولست أفضل من سيدك بشيء..!
هنا بدأ كل شيء، ورصاصةٌ هزت كتفي وحرم الجامعة وسال الدم على يدي وغطى قلم الرصاص وصار يقطر من رأس القلم....
الكل سمع صوت الرصاص، لكن أحدا لم يسمع صوت القلم، فلتكتبوا به قبل أن يجف دمه: عاشت جامعة الثورة.. عاشت جامعة الثورة..

الكاتب: "Jamal syr"

٣ بطاقات إلى وطني..

بقلم | دكاترة دون حرية..
يبحثون عن الحرية

١

استيقظت ذات صباح فلم أستطع أن أرى النور..
لم أكن أعمى صدقوني..
تحسست عيني طويلا أمام المرآة..
كل ما في الأمر أن السماء ارتدت ثوب الحداد، ارتديت قميصي وهبطت إلى الشارع، ورأيت الناس يرقصون فوق الجماجم، ويغنون فوق الدماء....!
غريب أنت يا وطني..
حتى السماء تتآمر عليك..!

يوبخني الكثيرون طويلا قائلين:
أنت مولود بعيدا عن الوطن، فاترك الوطن لنا ولا تتدخل فيما لا يعنيك....
صعقت، ذهلت..
لكني كنت على موعد مع الاعتقال، ليثبت السجان أن الجميع معني بهذا الأمر....!
ما الذي فعله بنا وطن يوزع أبناؤه الوطنيات على من يشاؤون، وينزعونها عمن يشاؤون..؟!!

وذات يوم كتبت تعهدا في مبنى حكومي ألا أشارك في تخريب هذا الوطن، كنت حينها أخبئ جملة واحدة، واحدة فقط:
لماذا الذين خربوا الوطن لم يكتبوا مثل هذا التعهد منذ عدة عقود..؟؟!!!
واضطررت أن أبتلع بقايا لساني حينها مرغما..

٢

ومرة قالت لي:
"إن أصابك شيء ستصيبني جلطة وأموت"....!
سامحيني،
أقسم لك لم أستطع أن أفكر في نفسي وفي آلام ظهري الذي انهالت عليه جميع أنواع العصي، وجميع أنواع الركلات،
كل ما كنت أفكر بها هو: أنت....
وحين أنهيت ضبط التحقيق توسلت إلى الضابط أن أسمع صوتك....
أن أطمئن على نبرتك...
لا أتذكر حينها هل سخر مني أو اعتذر بلطف...
لقد هزمني الحب أكثر من مرة في حياتي، وهزمني في المعتقل....

هل تعلمين أني لم أعرف أن ظهري مدمى إلا حين خرجت من الاعتقال..؟!!
لم يكن الأمر بيدي،
لقد كنت تملئين "باحة الإحساس" في عقلي المتهالك....

٣

حاولت أن أنام ذات يوم، لم أستطع....
كان الجو خانقا والسماء حزينة....
مسكينة هذه السماء، لقد حزنت كثيرا هذا العام....
راجعت جغرافيا المنطقة، لم يسبق أن هطلت الأمطار في شهري ٥ و ٦، لكنها هطلت هذا العام..
وقلت حزينا:
السماء تغتسل احتفالا بالشهداء....
أحد أصدقائي من درعا أقسم لي أنهم لم يفرحوا بمطر جاء وقت الحصاد غير هذه المرة،
لقد دمر المحصول،
لكنه أنقذنا من الموت عطشا.....!
وحين أغمضت عيني في محاولة لخداع النفس علها تصدق جفني فتهجع،
تذكرت أحد الجرحى، حين وضعوه في ثلاجة الموتى معتقدين بموته، لكنه استيقظ بعد قليل من إغماءته ليجد نفسه وحيدا مع رائحة الموت....
حينها لم يستطع سوى أن يخط على الحائط:
"أنا حي.... أنا حي.... سلامي إلى أمي"..!
ووجد ميتا حين فتحوا الثلاجة بعد ساعات.....

يا لها من ليلة..!
فتحت عينيّ حزينا،
تسلل إلى أذني صوت المؤذن....
وتسللت إلى أذني بحة أم الشهيد، تبكي بصمت عميق....

شهداء جامعة الثورة*

حذيفة وليد الخطيب	كلية الهندسة المعمارية	١٩٨٨	٢٠١١/٠٨/٠٨
بشير أحمد الحمود	كلية الهندسة الكهربائية	١٩٨٩	٢٠١١/٠٩/١٥
عبد اللطيف حسن البكور	كلية الهندسة المدنية	١٩٨٨	٢٠١١/٠٩/٣٠
محمود معردبساوي	كلية العلوم	١٩٩١	٢٠١١/١١/٠٨
حازم الفيصل	كلية الحقوق	****	٢٠١٢/٠٢/٠٣
يوسف محمد علوش	كلية العلوم	١٩٩٠	٢٠١١/٠٢/١٠
شيرزاد الحج رشيد	كلية الطب البشري	١٩٨٨	٢٠١١/٠٢/١١
محمد ضرار عطار	كلية طب الأسنان	١٩٨٩	٢٠١٢/٠٢/٢٥
محمود أحمد شمس	التعليم المفتوح	١٩٨٩	٢٠١٢/٠٢/٢٦
ماهر عمر ديموك	كلية الطب البشري	١٩٨٨	٢٠١٢/٠٢/٢٧
إبراهيم جمعة غنو السكر	معهد تقاني للحاسوب	١٩٩٣	٢٠١٢/٠٣/٠٤
هشام أحمد دوامة	كلية الاقتصاد	١٩٨٦	٢٠١٢/٠٣/٢٣
أنس سمو	المعهد الهندسي	١٩٩١	٢٠١٢/٠٣/٢٨
زياد عمرو	كلية الآداب	١٩٩٠	٢٠١٢/٠٤/٠٢
علاء أحمد الخاروف	كلية التربية	١٩٩٠	٢٠١٢/٠٤/٠٧
علاء الأحمد	كلية الاقتصاد	١٩٨٩	٢٠١٢/٠٤/١١
يزن حكمت عبود	كلية الهندسة الكهربائية	١٩٩٣	٢٠١٢/٠٥/٠٣
محمد ربيع الحافظ	كلية الاقتصاد	١٩٨٨	٢٠١٢/٠٥/١٢
محمد جلال ويشو	كلية العلوم	١٩٨٦	٢٠١٢/٠٥/٣١
محمود أحمد قريوي	كلية طب الأسنان	١٩٩٠	٢٠١٢/٠٦/٠٥
علاء ملحم	كلية الآداب	١٩٩٢	٢٠١٢/٠٦/٠٩
عدنان ديبو علي	كلية العلوم	١٩٩٢	٢٠١٢/٠٦/١٥
محمد أحمد محبك	كلية الآداب	١٩٩١	٢٠١٢/٠٦/١٥
ياسين زياد الغوثاني	كلية الطب البشري	١٩٩١	٢٠١٢/٠٦/٢١
إحسان صادق	كلية العلوم	١٩٩٣	٢٠١٢/٠٦/٢٢
ماهر جابر عزاوي	كلية الهندسة الكهربائية	١٩٨٦	٢٠١٢/٠٦/٢٢
وئام مصطفى المكسور	كلية الآداب	١٩٩١	٢٠١٢/٠٦/٢٣
باسل مازن أصلان	كلية الطب البشري	١٩٩١	٢٠١٢/٠٦/٢٤
حازم بطيخ	كلية الآداب	١٩٨٧	٢٠١٢/٠٦/٢٤
مصعب عمر برد	كلية الطب البشري	١٩٩٢	٢٠١٢/٠٦/٢٤
عمر اليوسف	كلية الحقوق	****	٢٠١٢/٠٦/٢٤
بشير مرعي	كلية الحقوق	١٩٩١	٢٠١٢/٠٦/٢٦
محمد زكريا حاج علي	معهد إدارة أعمال	١٩٩١	٢٠١٢/٠٦/٢٧
حسن واصل	كلية الحقوق	١٩٩٢	٢٠١٢/٠٧/٠١
محمود سخيطة	كلية الآداب	١٩٨٩	٢٠١٢/٠٧/٠١
محمد أسامة فروح	كلية الصيدلة	١٩٩٣	٢٠١٢/٠٧/٠٣
أيمن محمد عيدو سليمان	كلية الحقوق	١٩٨٨	٢٠١٢/٠٧/٠٩

* حتى تاريخ ٢٠١٢/٠٧/١٥

من شهيد...

فتحت عينيّ على حقيقة....
فرأيتُ أخي يوجّه بندقيتَه نحوي لأنني
طالبتُ بحقّ..!
حينها اكتشفتُ الخدعة، لكنَ
الطلقة كانت قد غادرت بيت نارها,
قبل أن أسأل حتى....
لماذا لا يحقُّ لنا ما هو لنا..؟!!
تمنيتُ أن يصحوَ أخي كما صحوتُ
ويحرفَ سبطانة البندقية،
لكنَ الطلقة كانت قد غادرت
مدارجها قبل أن أسأل حتى...
"لماذا لا يحقّ لنا ما هو لنا"..؟؟!!
فصرختُ بالطلقة بصوتٍ عالٍ كي
تحرف مسارها، ولم أتوقّع يوماً أنَ
لدي القوة لتحرير نفسي من ظلمِ
طلقة..!!
لكنني فعلت والطلقة غيرت
مسارها.... ففرحتْ..!
لكن فجأة انتبهت أنَ إلى جانبيّ شعباً
كاملاً –أطفالا ونساءً وشيوخاً ورجالاً–
يغطّون في نومٍ عميق..!
فركضتُ..
وتلك كانت المرةَ الوحيدةَ التي سبقتُ
فيها الطلقة..
وقفت أمامها..
أغلقتُ عينيّ وانتظرتُ دمي الساخنَ
علّه يتطايرُ ويوقظ مَن حولي....

فلا تدعوني أنتظر....

بقلم | "Jamal syr"

حبيبتي هي عبطلع كل يوم
مظاهرة الصبح و مظاهرة المسا
يعني عبيطعلي كل يوم ٤٠٠٠ ل.س
بحسبة بسيطة يعني اذا قلنا مممممم
اخر هالسنة انشالله بقدر اشتري
بيت احلامنا و اعملك احلى عرس

شادي

طلع شادي عالمظاهرة
كان رافع لافتة:
.
.
هي كرمال
حبيبتي (سوريا)
.
.
و من يومها ما رجع شادي
!!!!!!!!!!.....

حبيبي انشالله عبتطلع
عالمظاهرة ايد من ورا و ايد من قدام
لك شيل شي علم شي لافتة
لك صور .... اشتغل بالبخ
لك بيطلعلك اكتر هيك
ومنتجوز بكيييير !!!

حبيبة شادي

جيب

الـ

و الـ

٥

حلب

مارح تركع...

جميع الحقوق محفوظة

لمجلة جامعة الثورة ٢٠١٢

مجلة
جامعة الثورة